

## أثر مناهج كليات العلوم الإسلامية على مخرجات التعلم ومدى

### تلبيتها لاحتياجات سوق العمل

د. علاء عبد الخالق حسين

جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

[Alaa.Abdulkhaleq@colaw.uobaghdad.edu.iq](mailto:Alaa.Abdulkhaleq@colaw.uobaghdad.edu.iq)

#### الملخص:

هدف البحث إلى دراسة أثر مناهج كليات العلوم الإسلامية على مخرجات التعلم ومدى تلبيتها لاحتياجات سوق العمل. وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

ما هو أثر التعلم في مناهج كليات العلوم الإسلامية في العراق؟

ما هي احتياجات سوق العمل في العراق؟

ما هي الفجوة بين متطلبات سوق العمل ومتطلبات مناهج كليات العلوم الإسلامية؟

ما هي التوصيات التي يمكن تقديمها لسد هذه الفجوة؟

يُعد هذا البحث مهمًا من عدة جوانب، منها:

- يساهم في دراسة أثر التعلم في مناهج كليات العلوم الإسلامية في العراق.
  - يسلط الضوء على احتياجات سوق العمل في العراق.
  - يكشف عن الفجوة بين متطلبات سوق العمل ومتطلبات مناهج كليات العلوم الإسلامية.
- أنه يقدم توصيات لسد هذه الفجوة.
- واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال جمع البيانات والمعلومات من مصادر مختلفة، مثل الدراسات السابقة، وتقارير الجهات المختصة.
- خلص البحث إلى عدد من النتائج منها: -

- هناك أثر إيجابي للتعلم في مناهج كليات العلوم الإسلامية في العراق، حيث يكتسب الطلبة من خلال هذه المناهج المعرفة والمهارات اللازمة لممارسة حياتهم العملية والاجتماعية.
  - توجد فجوة بين متطلبات سوق العمل ومتطلبات مناهج كليات العلوم الإسلامية في العراق، حيث لا تركز هذه المناهج بشكل كافٍ على تنمية المهارات العملية والتواصلية التي يحتاجها الخريجون لسوق العمل.  
**بناءً على نتائج البحث، تم تقديم عدد من التوصيات ومنها:**
  - ضرورة إجراء إصلاحات في مناهج كليات العلوم الإسلامية في العراق لسد الفجوة بين متطلبات سوق العمل ومتطلبات هذه المناهج.
  - التركيز على تنمية المهارات العملية والتواصلية في مناهج كليات العلوم الإسلامية.
  - التعاون بين كليات العلوم الإسلامية وأصحاب العمل لتحديد احتياجات سوق العمل وتطوير المناهج وفقاً لهذه الاحتياجات.
- الكلمات المفتاحية: اثر التعلم، المناهج، حاجات سوق العمل**

## **The impact of the curricula of colleges of Islamic sciences on learning outcomes and extent Meeting the needs of the labor market**

**Dr.ALAA ABDULKHALEQ HUSSEIN**  
**Baghdad University/ College of Islamic Sciences**  
[Alaa.Abdulkhaleq@colaw.uobaghdad.edu.iq](mailto:Alaa.Abdulkhaleq@colaw.uobaghdad.edu.iq)

### **Summary:**

The research aimed to study the impact of learning on the curricula of colleges of Islamic sciences in Iraq and the needs of the labor market. This is done by answering the following questions:

What is the impact of learning in the curricula of Islamic sciences colleges in Iraq?

What are the needs of the labor market in Iraq?

What is the gap between the requirements of the labor market and the requirements of the curricula of colleges of Islamic sciences?

What recommendations can be made to bridge this gap?

This research is important in several aspects, including:

---

It contributes to studying the impact of learning on the curricula of colleges of Islamic sciences in Iraq

.It highlights the needs of the labor market in Iraq

It reveals the gap between the requirements of the labor market and the requirements of the curricula of colleges of Islamic sciences

.It provides recommendations to bridge this gap

The researchers relied on the descriptive analytical approach, by collecting data and information from various sources, such as previous studies and reports of competent authorities

:The research reached several results, including

There is a positive impact of learning in the curricula of Islamic sciences colleges in Iraq, as students acquire through these curricula the knowledge and skills necessary to practice their professional and social lives

There is a gap between the requirements of the labor market and the requirements of the curricula of colleges of Islamic sciences in Iraq, as these curricula do not focus sufficiently on developing the practical and communication skills that graduates need for the labor market

:Based on the research results, several recommendations were presented, including

The necessity of carrying out reforms in the curricula of Islamic sciences colleges in Iraq to bridge the gap between the requirements of the labor market and the requirements of these curricula

Focus on developing practical and communication skills in the curricula of colleges of Islamic sciences

Cooperation between colleges of Islamic sciences and employers to determine the needs of the labor market and develop curricula according to these needs

**Keywords: learning impact, curricula, labor market needs**

**المقدمة:**

التعلم هو عملية ضرورية للإنسان، فهو يساهم في نموه وتطوره، وتنمية قدراته ومهاراته. ويعد التعليم الجامعي مرحلة مهمة في حياة الإنسان، فهو يساهم في إعداده للحياة العملية، وتزويدها بالمهارات والخبرات اللازمة للنجاح.

---

أما كليات العلوم الإسلامية فهي مؤسسات تعليمية تعنى بدراسة العلوم الإسلامية، وتهدف إلى إعداد الدعاة والعلماء والمؤرخين والباحثين والمدرسين في المجالات العلوم الإسلامية.

وتعد هذه الكليات جزءًا مهمًا من النظام التعليمي في العراق، وتلعب دورًا بارزًا في نشر الثقافة الإسلامية وتعزيز الهوية الإسلامية.

ومع تطور المجتمع وتغير احتياجات سوق العمل، بات من الضروري مواكبة هذا التطور من خلال تطوير مناهج كليات العلوم الإسلامية. فهذه المناهج يجب أن تركز على تزويد الطلبة بالمهارات والخبرات اللازمة لسوق العمل، بما يضمن لهم فرص عمل أفضل.

وعليه، فإن هذا البحث يهدف إلى دراسة أثر التعلم في مناهج كليات العلوم الإسلامية في العراق وحاجات سوق العمل. وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

ما هو أثر التعلم في مناهج كليات العلوم الإسلامية في العراق؟

ما هي احتياجات سوق العمل في العراق؟

ما هي الفجوة بين متطلبات سوق العمل ومتطلبات مناهج كليات العلوم الإسلامية؟

ما هي التوصيات التي يمكن تقديمها لسد هذه الفجوة؟

**أهمية البحث:**

**يُعد هذا البحث مهمًا من عدة جوانب، منها:**

أنه يساهم في دراسة أثر التعلم في مناهج كليات العلوم الإسلامية في العراق.

أنه يسلط الضوء على احتياجات سوق العمل في العراق.

أنه يكشف عن الفجوة بين متطلبات سوق العمل ومتطلبات مناهج كليات العلوم الإسلامية.

أنه يقدم توصيات لسد هذه الفجوة.

---

## فرضيات البحث:

بناءً على أهداف الدراسة، تم وضع الفرضيات الآتية:

توجد علاقة إيجابية بين المحتوى المعرفي والمهارات العملية التي يكتسبها الطلبة من خلال مناهج كليات العلوم الإسلامية في العراق، واحتياجات سوق العمل.

توجد علاقة إيجابية بين احتياجات سوق العمل من الخريجين من كليات العلوم الإسلامية في العراق، ومدى تلبية مناهج هذه الكليات لهذه الاحتياجات.

## منهج البحث:

سيعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال جمع البيانات والمعلومات من مصادر مختلفة، مثل الدراسات السابقة، وتقارير الجهات المختصة.

## الفصل الأول: التعليم وحاجات سوق العمل:

يعد التعليم أحد أهم عوامل تأثير على سوق العمل، حيث يسهم في تطوير المهارات والمعرفة التي يحتاجها أفراد المجتمع للنجاح في سوق العمل المتنافس. ومع تطور سوق العمل وتغيراته المستمرة، أصبح من الضروري تحديث المناهج التعليمية لتلبية احتياجات سوق العمل الحالية والمستقبلية. (سميث، ٢٠١٧، ص ٤٥).

والتعليم وحاجات سوق العمل من أهم العوامل التي تؤثر على تطور المجتمعات وازدهارها. فعندما يتم تلبية احتياجات سوق العمل من خلال نظام تعليمي متطور ومتجدد باستمرار، يتم تأمين فرص العمل للشباب وتعزيز الاقتصاد بشكل عام. ومع ذلك، يجب أن نتعامل مع هذا العلاقة بحذر وحكمة لضمان تحقيق توازن حقيقي بين التعليم وحاجات سوق العمل.

تعد البداية الأولى لفهم هذا التوازن هي دراسة حاجات سوق العمل الحالية والمستقبلية. يجب علينا تحليل الصناعات الرئيسية والقطاعات الاقتصادية المختلفة لفهم المهارات والمعرفة التي يتطلبها كل قطاع. على

---

سبيل المثال، قد يحتاج قطاع التكنولوجيا إلى خبراء في تحليل البيانات والذكاء الاصطناعي، بينما قد تحتاج الصناعات الإبداعية إلى مصممين ومبتكرين.

(ملاوي، ٢٠١٩، ٢٢١)

بعد تحديد حاجات سوق العمل، يجب علينا تطوير نظام تعليمي يلبي هذه الاحتياجات. يجب أن يكون التعليم متعدد الأوجه ومتجدد باستمرار لمواكبة التطورات الحديثة في سوق العمل. يجب أن يتم تعزيز المهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة والحساب، وفي الوقت نفسه يجب أن يتم تعزيز المهارات العقلية والعملية التي تتطلبها الوظائف الحديثة. (الناجي، ٢٠١٠، ص ٢٢)

لتحقيق هذا التوازن، يجب أن يكون هناك تعاون وثيق بين المؤسسات التعليمية وأصحاب العمل. يمكن للمدارس والجامعات العمل مع الشركات والمؤسسات لتحديد الاحتياجات الفعلية لسوق العمل وتوفير التدريب والتعليم المناسب للطلبة، فضلاً عن ذلك، يمكن للشركات وأصحاب العمل توفير فرص العمل والتدريب المهني للطلبة لتطوير مهاراتهم وخبراتهم العملية.

(العمراني، ٢٠٢١، ص ٤٠)

ومن الجدير بالذكر أن التعليم العملي والتدريب المهني يلعبان دوراً حاسماً في تعزيز توازن التعليم وحاجات سوق العمل. فعندما يتمكن الطلبة من الحصول على تجارب عملية ومهنية قبل تخرجهم، يتم تنمية قدراتهم وثقتهم في مواجهة تحديات سوق العمل. ومن خلال توفير فرص التدريب المهني، يمكن للشباب تطوير المهارات العملية اللازمة واكتساب الخبرة العملية التي يحتاجونها للنجاح في حياتهم المهنية. (ملاوي، ٢٠١٩، ٢٢١)

وأن التوازن بين التعليم وحاجات سوق العمل ليس مهمة سهلة. يتطلب ذلك تعاوناً وجهوداً مشتركة من قبل جميع الأطراف المعنية. يجب أن يكون هناك التزام من قبل المؤسسات التعليمية وأصحاب العمل لتحقيق هذا الهدف الحيوي. وعندما يتم تحقيق التوازن بين التعليم وحاجات سوق العمل، يمكننا أن نتطلع

إلى مجتمعات مزدهرة وشباب متحمس يملكون المهارات والمعرفة اللازمة لمواجهة التحديات المستقبلية بثقة ونجاح.

قد يواجه الخريجون صعوبة في الحصول على وظائف ذات صلة بتخصصاتهم، بينما تواجه الشركات صعوبة في العثور على الكفاءات المطلوبة لتلبية احتياجاتها. لذا يصبح من الضروري النظر في كيفية تحسين التعليم لتلبية احتياجات سوق العمل. (الناجي، ٢٠١٠، ص ٢٧)

أولاً: وقبل كل شيء، ينبغي على المؤسسات التعليمية أن تكون على اطلاع دائم بتطورات سوق العمل ومتطلباته. يجب على الجامعات والمدارس الثانوية والمهنية أن تعمل على تحديث المناهج الدراسية بانتظام لضمان توافرها مع احتياجات سوق العمل المتغيرة. يمكن تحقيق ذلك من خلال إجراء دراسات السوق والاستماع إلى متطلبات الشركات وأصحاب العمل.

ثانياً، يجب أن يتم تعزيز التعاون بين المؤسسات التعليمية وأصحاب العمل. يمكن تحقيق ذلك من خلال إنشاء شراكات وبرامج تعاونية تتيح للطلبة فرصاً للتدريب والتعلم العملي في بيئة العمل الحقيقية. بواسطة هذه البرامج، يمكن للطلبة تطبيق المعرفة التي اكتسبوها في الفصول الدراسية واكتشاف كيفية تطبيقها في سياق العمل الحقيقي. كما يمكن لأصحاب العمل أن يساهموا في تشكيل المناهج الدراسية وتوفير المشورة المهنية للطلبة. (الحسني، ٢٠٢٣، ص ١٣٣)

فضلاً عن ذلك، يجب أن يتم تعزيز تطوير المهارات العملية بجانب المعرفة النظرية في المناهج الدراسية. ينبغي أن يتم توفير فرص للطلبة لاكتساب المهارات المطلوبة في سوق العمل، مثل المهارات اللغوية والاتصالية والقيادية والتفكير النقدي. يمكن تحقيق ذلك من خلال إدماج النشاطات والمشاريع العملية في المناهج الدراسية وتوفير فرص التدريب والورش العمل.

ويجب أن يتم تشجيع الطلبة على تطوير مهارات التعلم الذاتي والتكيف مع التغيرات في سوق العمل. يعيش العالم تغيرات سريعة ومستمرة، ولذا يجب على الطلبة أن يكونوا قادرين على تعلم مهارات جديدة وتكييف أنفسهم مع احتياجات سوق العمل المتغيرة. يمكن تحقيق ذلك من خلال تعزيز مهارات التفكير النقدي والإبداع والتعلم الذاتي في المناهج الدراسية.

---

ويعد تحقيق توازن بين التعليم وحاجات سوق العمل أمرًا حاسمًا لتعزيز فرص العمل وتحقيق التنمية الاقتصادية. يجب أن تعمل المؤسسات التعليمية وأصحاب العمل بشكل مشترك لتحقيق هذا الهدف. من خلال تحديث المناهج الدراسية وتعزيز التعاون وتطوير المهارات العملية، يمكننا تحقيق توازن يلبي احتياجات سوق العمل ويؤهل الطلبة لمواجهة التحديات في سوق العمل المستقبلي. (سميث، ٢٠١٧، ص ٤٥-٦٢).

### الفصل الثاني: مناهج كليات العلوم الإسلامية ومتطلبات سوق العمل:

تعد كليات العلوم الإسلامية في العراق جزءًا أساسيًا من النظام التعليمي والثقافي في البلاد. تعمل هذه الكليات على توفير تعليم متميز وشامل للطلبة في مجال الدراسات الإسلامية، بما في ذلك القرآن الكريم، والحديث النبوي، والفقه، والتفسير، واللغة العربية، والأديان، والمالية والإدارة الإسلامية، وغيرها من التخصصات المرتبطة بالعلوم الإسلامية. (الناجي، ٢٠١٠، ص ٣٠)

ومن التحديات الرئيسية التي تواجهها كليات العلوم الإسلامية في العراق هي قياس اثر التعلم في مناهجها وتأثيرها على الطلبة. يجب على الكليات أن تتأكد من أن الطلبة يكتسبون المعرفة والمهارات اللازمة لتطبيقها في حياتهم العملية والاجتماعية. لذلك، فإنه من المهم قياس اثر التعلم وتقييم فاعلية المناهج التعليمية في هذه الكليات. (الحسني، ٢٠٢٣، ص ١١٨)

من أجل تحقيق هذا الهدف، يجب أن يتم تطوير مناهج كليات العلوم الإسلامية وفقاً لاحتياجات سوق العمل في العراق. يعتبر توافق المناهج التعليمية مع احتياجات سوق العمل لضمان توظيف الخريجين واستفادتهم من فرص العمل المتاحة في المجتمع. أن تتضمن المناهج المواد والمهارات التي يحتاجها الخريجون لتلبية احتياجات سوق العمل، وتعزيز قدراتهم على المساهمة في التنمية والتقدم في المجتمع. (العيسى، ٢٠١٨، ص ١٠٩).

ومن الجوانب الأخرى التي يجب مراعاتها في تطوير مناهج كليات العلوم الإسلامية في العراق هي فلسفة التعليم المتبعة في هذه الكليات. يجب أن تتمحور فلسفة التعليم في هذه الكليات حول تنمية الشخصية



الإسلامية للطلبة وتعزيز قيم التسامح والاحترام والأخلاق فيهم. يجب أن يتعلم الطلبة أيضاً كيفية التفكير النقدي والتحليلي والتواصل بفاعلية. (العزاوي، ٢٠٢١، ص ٤٧)

تتنوع مناهج كليات العلوم الإسلامية في العراق بحسب المؤسسات التعليمية المختلفة، وتشمل مواضيع مثل القرآن الكريم والحديث النبوي والفقه والأصول والتفسير، والسيرة النبوية، واللغة العربية، وغيرها. إلا أن السؤال الرئيسي هو: هل تلبى هذه المناهج احتياجات سوق العمل؟

تعد حاجات سوق العمل مؤشراً هاماً لتطوير مناهج كليات العلوم الإسلامية في العراق، حيث يجب أن تكون هذه المناهج متجاوبة مع تطلعات سوق العمل ومتطلباته. على سبيل المثال، يمكن أن يتطلب سوق العمل الحاجة إلى خريجين متخصصين في مجالات محددة مثل الدعوة والإرشاد الديني، أو التفسير القرآني، أو تعليم اللغة العربية. لذا، يجب أن توفر مناهج كليات العلوم الإسلامية في العراق الفرصة للطلبة لاكتساب المعرفة والمهارات التي تلبى احتياجات سوق العمل.

(العلوي، ٢٠١٨، ص ٦٣) (الجبوري، ٢٠١٩، ص ٢٢٥-٢٤٠)

عند تطوير مناهج كليات العلوم الإسلامية وتلبية حاجات سوق العمل، يجب أن يتم النظر في العوامل الثقافية والاجتماعية المحيطة. يجب أن تكون المناهج متجاوبة مع القيم الإسلامية وتعتمد على المصادر الأصيلة والمراجع الدينية. كما يجب أن تضمن التعليم العملي والتدريب العملي للطلبة لتأهيلهم لسوق العمل.

(الحسني، ٢٠٢٣، ص ١٢٣)

من المهم أن نفهم أن تطوير مناهج كليات العلوم الإسلامية في العراق ليس مجرد مسألة تغيير في المناهج الدراسية فحسب، بل هو تحدي شامل يتطلب التعاون بين الجامعات والمؤسسات التعليمية وسوق العمل. وأن تركز هذه المناهج على تنمية المهارات العلمية والفكرية للطلبة، فضلاً عن استيعاب المفاهيم الدينية والأخلاقية. يجب أن تتضمن المناهج مواضيع تناقش التحديات الحديثة التي يواجهها المجتمع الإسلامي، وتعزز الابتكار والتطور في العلوم الإسلامية.

(العيسى، ٢٠١٨، ص ١٠٥-١٣٠).

تعد أدوات تطوير المناهج التعليمية في كليات العلوم الإسلامية أمرًا حيويًا لتحقيق التوازن بين المعرفة الدينية والمهارات العملية التي يحتاجها الخريجون في سوق العمل. يمكن استخدام مجموعة متنوعة من الأدوات لتطوير المناهج التعليمية، مثل تحليل سوق العمل واحتياجاته، واستطلاعات الرأي للخريجين وأصحاب العمل، والتعاون مع الجهات الخارجية مثل الشركات والمؤسسات ذات الصلة. (العبود، ٢٠١٥، ص ٦٧-٧١).

يمكن لتحليل سوق العمل أن يوفر نظرة شاملة عن الوظائف المتاحة والمهارات المطلوبة في القطاعات المختلفة. من خلال دراسة هذه المعلومات، يمكن لكليات العلوم الإسلامية تحديد المهارات والمعرفة التي يحتاجها الخريجون لتلبية احتياجات سوق العمل. على سبيل المثال، إذا كانت الشركات تبحث عن خريجين يجيدون اللغة العربية والتفسير القرآني، يمكن للكليات تطوير برامج تعليمية تركز على تنمية هذه المهارات. فضلاً عن ذلك، يمكن لاستطلاعات الرأي للخريجين وأصحاب العمل أن توفر معلومات قيمة حول كفاءة الخريجين ومدى توافق مهاراتهم مع احتياجات سوق العمل. يمكن لهذه المعلومات أن تساعد في تحديد المجالات التي يحتاج الخريجون إلى تحسينها وتطويرها، وتوجيه المناهج التعليمية لتلبية هذه الاحتياجات.

(العزاوي، ٢٠٢١، ص ٤٩)

علاوة على ذلك، يمكن للتعاون مع الجهات الخارجية أن يساهم في تطوير المناهج التعليمية في كليات العلوم الإسلامية. يمكن للكليات التعاون مع الشركات والمؤسسات ذات الصلة لتطوير برامج تعليمية تتناسب مع احتياجات سوق العمل. على سبيل المثال، يمكن للكليات تنظيم ورش عمل ومحاضرات يقدمها خبراء من الصناعة لتعريف الطلبة بمتطلبات سوق العمل وتطوير مهاراتهم العملية. (الحسني، ٢٠٢٣، ص ١١٩)

وأن يكون لديها رؤية استراتيجية لتحقيق التوازن بين المعرفة الدينية والمهارات العملية لتمكين الخريجين من النجاح في سوق العمل المتنفس. من خلال تطوير المناهج التعليمية وتلبية احتياجات سوق العمل،

يمكن للتعليم أن يصبح أداة قوية لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع. (الجبوري، ٢٠١٩، ٢٢٥-٢٤٠) (العيسى، ٢٠١٨، ص ١٠٥-١٣٠).

### الفصل الثالث: تطوير مناهج كليات العلوم الإسلامية في العراق:

تعد كليات العلوم الإسلامية في العراق من أهم المؤسسات التعليمية التي تساهم في تعزيز المعرفة والثقافة الإسلامية وتقديم القادة والخبراء في العلوم الإسلامية. ومع تغير العصر وتطور المجتمعات، يصبح من الضروري تطوير مناهج هذه الكليات لتلبية احتياجات السوق وتوفير خريجين متميزين ومؤهلين للتعامل مع التحديات الحديثة. (العلوي، ٢٠١٨، ص ٦١)

إن تطوير مناهج كليات العلوم الإسلامية في العراق يعد عملية حساسة تحتاج إلى البحث المتأنى والتحليل العميق لاحتياجات السوق ومتطلبات المجتمع. يجب أن يشمل هذا التطوير تحديث المواد الدراسية وتقديمها بطرائق تفاعلية وحديثة تتناسب مع أساليب التعلم الحديثة. كما يجب أن يشمل تطوير المناهج تنويع المواد وتوسيع نطاقها لتشمل مجالات متعددة مثل العقيدة والفقه والتفسير والتاريخ الإسلامي والعلوم الإنسانية الأخرى.

لضمان نجاح تطوير المناهج، ينبغي تشكيل لجان متخصصة تتألف من أساتذة متميزين ومختصين في العلوم الإسلامية والتعليم والتطوير المنهجي. يجب على هذه اللجان أن تقوم بإجراء بحوث معمقة ومناقشات مستفيضة لتحديد احتياجات السوق وتطوير المناهج بناءً على المصادر البحثية والعلمية. (العنبي، ٢٠٢١، ص ١٨)

وتستند عملية تطوير المناهج إلى المصادر العلمية المتاحة. يجب أن يتم تقييم البحوث العلمية والدراسات الأكاديمية المتعلقة بتطوير المناهج الجديدة وتضمين النتائج والتوصيات في العملية التطويرية. (الربيعان، ٢٠٠٩، ص ٢٥-٤٨).

ان تطوير مناهج كليات العلوم الإسلامية أمر حيوي لتحقيق التطور والتقدم في المجتمع الإسلامي. وتقديم خريجين متميزين ومؤهلين يعد أمراً أساسياً لضمان استمرارية الكليات وتميزها بين المؤسسات

التعليمية الأخرى. لذا، يجب أن يكون التطوير المنهجي قائمًا على البحث والتحليل العميق والمصادر البحثية والعلمية، مع توظيف الخبرات المتاحة لتحقيق أفضل النتائج وتحقيق رؤية تعليمية متميزة لكليات العلوم الإسلامية في العراق.

(الحسني، ٢٠٢٣، ص ١٢٠)

ومن بين الآليات المهمة هي دراسة الاحتياجات واستبيان الطلبة وأراء الخريجين.

(العنبي، ٢٠٢١، ص ١٩) (الجبوري، ٢٠١٩، ٢٢٥-٢٤٠)

وتحليل الاحتياجات وتحديد الأهداف التعليمية المرجوة من المنهاج. ففي ضوء التغيرات المستمرة في العالم اليوم، يجب على الكليات العلمية أن تكون على اطلاع دائم بأحدث التطورات العلمية، وأن تتأكد من أن المنهاج يعكس هذه التحديات ويتناسب معها.

(العلوي، ٢٠١٨، ص ٦٢)

بعد تحديد الأهداف التعليمية، يتم دراسة احتياجات الطلبة واستبيانهم لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم حول المناهج الحالية وكيفية تحسينها. فالطلبة هم الشريحة المستفيدة الرئيسة من المناهج، ولذلك أخذ آرائهم بعين الاعتبار وتوظيفها في عملية تطوير المناهج.

(الربيعة، ٢٠٠٩، ص ٢٥).

بعد جمع الملاحظات والاقتراحات من الطلبة، يتم تحليلها وتقييمها من قِبَل فريق تطوير المناهج. يتم اختيار الأفكار والمقترحات الجيدة وتنفيذها في المنهاج الجديد، مع الأخذ في الاعتبار أن يتم الحفاظ على التوازن بين العلوم الإسلامية التقليدية والتقنيات الحديثة. (الدليمي، ٢٠٢٢، ص ٢٨)

وفضلاً عن ذلك، تلعب البحوث العلمية دورًا هامًا في تطوير المناهج في كليات العلوم الإسلامية في العراق. فالبحوث المشتركة بين الأساتذة والطلبة تساهم في رصد القضايا الحديثة والتحديات التي

يواجهها المجتمع الإسلامي، وبالتالي يتم تكوين منهاج يتضمن حلولاً عملية ومستدامة لهذه المشكلات. (العيسى، ٢٠١٨، ص ١٢١).

تتضمن عملية تطوير المناهج في كليات العلوم الإسلامية في العراق عدة خطوات رئيسة تهدف إلى تحسين عملية التعليم وتلبية احتياجات الطلبة والمجتمع.

يتم إجراء دراسات ميدانية واستبيانات لتحديد مدى فعالية المناهج الحالية وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين. يجري أيضاً تقييم لاحتياجات سوق العمل ومتطلبات المجتمع لضمان تطبيق المنهج التدريسي الأنسب. (العلوي، ٢٠١٨، ص ٦٥)

بعد جمع المعلومات اللازمة، يتم تشكيل فرق تخصصية مؤلفة من أعضاء هيئة التدريس وخبراء في العلوم الشرعية. تنطلق هذه الفرق في مرحلة تصميم المناهج الجديدة بناءً على المعايير الأكاديمية واحتياجات الطلبة والمجتمع. يتم تحديد أهداف التعلم ومحتوى المقررات بعناية، مع الأخذ بعين الاعتبار التوجهات الحديثة في العلوم الإسلامية ودمجها بأفضل الأساليب التدريسية. (العبود، ٢٠١٥، ص ٦٧-٨٩).

(الدليمي، ٢٠٢٢، ص ٣٠)

ومن أجل تنفيذ المناهج الجديدة، يتم تنظيم دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتطوير مهاراتهم التدريسية والتعليمية وتعريفهم بالمناهج الجديدة وأساليب تنفيذها. كما يتم توفير الموارد والتقنيات الحديثة التي تدعم عملية التعلم وتسهم في تفعيل الدروس وتحفيز التفكير النقدي لدى الطلبة. (العيسى، ٢٠١٨، ص ١٠٥-١١٩).

من الجدير بالذكر أن تطوير المناهج في كليات العلوم الإسلامية في العراق ليس عملية معزولة، بل يتطلب تعاون وتنسيق بين مختلف الجهات المعنية، مثل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وهيئات التنظيم والجودة التعليمية. يتم توفير الدعم اللازم للكليات من خلال تمويل المشاريع التطويرية وتوفير

---

البنية التحتية اللازمة لضمان تنفيذ المناهج الحديثة بشكل فعال. (الحسني، ٢٠٢٣، ص ١٢٢) (الربآن، ٢٠٠٩، ص ٢٥-٤٨)

ومن الأسس العلمية لتطوير المناهج العلمية في كليات العلوم الإسلامية هي الاستناد إلى الأسس التطبيقية. ففي ظل التطور التكنولوجي السريع والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، يجب أن تكون المناهج قائمة على أسس عملية وتطبيقية تمكن الطلبة من التعامل مع التحديات الحقيقية التي سيواجهونها في سوق العمل. على سبيل المثال، يمكن تضمين دروس عملية وتدريب على المهارات العملية التي يحتاجها الطلبة في مجالات مثل الإدارة، والتسويق، والاتصالات، وغيرها. هذا يساعد الطلبة على اكتساب المعرفة والمهارات العملية التي يحتاجونها للنجاح في سوق العمل بعد التخرج. AI- (Hasani,2022, P31) (العيسى، ٢٠١٨، ص ١٠٥-١٣٠).

بالنظر إلى أهمية تطوير المناهج العلمية في كليات العلوم الإسلامية، يجب أن يتم توفير الدعم المالي والتقني اللازم لتحقيق هذا الهدف. فتطوير المناهج العلمية يتطلب استثماراً في التجهيزات والموارد التعليمية والتدريب المستمر لأعضاء هيئة التدريس. يجب أن تتعاون الكليات مع الجهات المانحة والشركات الخاصة لضمان توفير الموارد اللازمة لتطوير المناهج وتحقيق أهداف التعليم العالي. (الربآن، ٢٠٠٩، ص ٢٥).

#### الفصل الرابع: تصور مقترح في تحديث وتطوير مناهج كليات العلوم الإسلامية:

في عالم متغير بسرعة، يلزمنا الاستمرار في تحديث وتطوير المناهج الدراسية لكليات العلوم الإسلامية. إن تطوير وبناء مناهج تعليمية تتناسب مع العصر الحديث وتلبي احتياجات الطلبة والمجتمع هو أمر بالغ الأهمية. فالعلوم الإسلامية تعد من أهم المجالات التي تساهم في تعزيز الفهم الصحيح للإسلام وتعميق المعرفة الدينية. ولذلك، يجب أن نعمل على تحسين المناهج الدراسية لتكون مناسبة للطلبة وتعكس القيم الإسلامية. (العبود، ٢٠١٥، ص ٧١).

أحد التحديات الرئيسية في تطوير وبناء مناهج كليات العلوم الإسلامية هو تواكب التقدم التكنولوجي. ففي عصرنا الحالي، يتمتع الطلبة بوسائل تكنولوجية متطورة تتيح لهم الوصول إلى المعلومات بسهولة وسرعة.

لذا، يجب أن ندمج التكنولوجيا في المناهج الدراسية لتعزيز عملية التعلم وتحفيز الطلبة. يمكن استخدام الوسائط المتعددة مثل الفيديوهات التعليمية والبرامج التفاعلية لجعل الدروس أكثر شيوعاً وتشويقاً. كما يمكن استخدام البرامج والتطبيقات الذكية لتوفير مصادر إضافية للمعرفة

(العزاوي، ٢٠٢١، ص ٥١)

فضلاً عن التكنولوجيا، يجب أن نأخذ في الاعتبار أيضاً تغيرات المجتمع واحتياجات الطلبة. يجب أن تكون المناهج الدراسية مرنة وقابلة للتكيف لتلبية احتياجات الطلبة المختلفة. يمكن أن يشمل ذلك تضمين مواضيع ذات صلة بالعالم الحديث والقضايا الاجتماعية والاقتصادية التي يواجهها الطلبة في حياتهم اليومية. على سبيل المثال، يمكن أن ندرس كيفية تطبيق القيم الإسلامية في الحياة العملية وكيفية التعامل مع التحديات، يلزمنا أن نتأكد من أن التعليم يتماشى مع التطورات الحديثة والتحديات التي نواجهها. واحدة من الطرائق المهمة لضمان ذلك هي تطوير وبناء مناهج كليات العلوم الإسلامية. فبفضل هذه المناهج، يمكن للطلبة أن يحصلوا على معرفة عميقة ومتكاملة في العلوم الإسلامية وتطبيقاتها في الحياة اليومية. (الحسني، ٢٠٢٣، ص ١٢٣) (العيسى، ٢٠١٨، ص ١٠٥-١٢٣).

تتطلب عملية تطوير وبناء مناهج كليات العلوم الإسلامية تحديد الأهداف والغايات التعليمية التي ترغب المؤسسات التعليمية في تحقيقها. يجب أن تكون هذه الأهداف محددة وقابلة للقياس، وتشمل تعزيز الفهم العميق للقرآن الكريم والسنة النبوية، وتطبيق مفاهيم الإسلام في الحياة اليومية، وتنمية المهارات العقلية والاجتماعية للطلبة. (الدليمي، ٢٠٢٢، ص ٣٠)

عند تطوير المنهاج، يجب أن يتم اعتماد منهجية شاملة تأخذ في الاعتبار جميع جوانب العلوم الإسلامية. يجب أن يشمل المنهج دراسة القرآن الكريم والتفسير، والحديث النبوي وعلومه، والفقه وأصوله، والتاريخ الإسلامي، والأخلاق والأدب الإسلامي، واللغة العربية، وغيرها من المواضيع ذات الصلة. ينبغي أن يتم تقديم هذه المواضيع بشكل منهجي ومتسلسل، لتمكين الطلبة من بناء قاعدة قوية في العلوم الإسلامية. (الربيعان، ٢٠٠٩، ص ٤٢).

فضلاً عن المحتوى النظري، يجب أن يتضمن المنهج العمليات التعليمية التي تساعد الطلبة على تطبيق المفاهيم في الحياة العملية. يمكن تحقيق ذلك من خلال تنظيم زيارات ميدانية إلى المساجد والمراكز الإسلامية، وتنظيم ورش عمل وندوات لتعزيز المهارات العملية، وتوفير فرص للتطوع في المجتمع المحلي. (العنزي، ٢٠٢٢، ص ٧٩)

كما يجب أن يتضمن المنهج العمليات التقييمية التي تسمح للطلبة بتقييم مستواهم وتحديد نقاط القوة والضعف. يمكن استخدام الاختبارات والمشاريع والأنشطة الجماعية لتقييم تحصيل الطلبة وفهمهم للمفاهيم الإسلامية. وبناءً على هذه التقييمات، يمكن توجيه الطلبة وتقديم الدعم اللازم لهم لتحقيق أهدافهم التعليمية. (العبود، ٢٠١٥، ص ٨٠-٨٩).

في النهاية، يعد تطوير وبناء مناهج كليات العلوم الإسلامية أمراً حيوياً لضمان تعليم جيد ومتكامل. يسهم ذلك في نشر الوعي الإسلامي وتعزيز القيم الإسلامية في المجتمع. ومن خلال توفير تجربة تعليمية شاملة ومتنوعة، يمكن للمؤسسات التعليمية أن تساهم في تأهيل جيل من الشباب الملتزمين بقيم الإسلام وقادرين على تحقيق التقدم والتطور في مجتمعاتهم.

وأن يكون تطوير وبناء مناهج كليات العلوم الإسلامية عملية شاملة تأخذ في الاعتبار الأهداف التعليمية وتقديم المحتوى النظري والعملية اللازم لتحقيق هذه الأهداف. ويتم تقديم المواد بشكل منهجي ومنظم، وتوفير فرص للتطبيق العملي والتقييم المستمر. من خلال تبني هذه النهج الشامل، يمكن للمؤسسات التعليمية أن تساهم بفعالية في تعزيز التعليم الإسلامي وتأهيل الشباب لمواجهة التحديات المستقبلية. (العنزي، ٢٠٢٢، ص ٨١)

#### الخاتمة:

في ختام هذا البحث، يمكن القول أن هناك علاقة وثيقة بين التعلم في مناهج كليات العلوم الإسلامية في العراق وحاجات سوق العمل. فكلما كانت المناهج أكثر تركيزاً على المهارات والقدرات التي يحتاجها سوق العمل، كان ذلك أفضل لإعداد الطلبة للالتحاق بسوق العمل والنجاح فيه.



وقد أظهرت نتائج البحث أن مناهج كليات العلوم الإسلامية في العراق تركز بشكل أساسي على العلوم الدينية والشرعية. وهذا أمر مهم، ولكنه لا يكفي لإعداد الطلبة للالتحاق بسوق العمل. فسوق العمل يحتاج إلى موظفين يتمتعون بمهارات وقدرات متنوعة، مثل:

- مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات
- مهارات الاتصال والتواصل الفعال
- مهارات العمل الجماعي
- مهارات استخدام التكنولوجيا
- المهارات اللغوية

ولذلك، فإن هناك حاجة إلى تطوير مناهج كليات العلوم الإسلامية في العراق لتشمل مزيداً من الاهتمام بهذه المهارات والقدرات. ويمكن ذلك من خلال:

تضمين مقررات جديدة في المناهج تركز على هذه المهارات والقدرات.

دمج هذه المهارات والقدرات في مقررات العلوم الدينية والشرعية.

توفير فرص للطلبة لممارسة هذه المهارات والقدرات في الأنشطة اللامنهجية.

ومن خلال تطوير مناهج كليات العلوم الإسلامية في العراق بهذه الطريقة، يمكن إعداد الطلبة بشكل أفضل للالتحاق بسوق العمل والنجاح فيه.

### نتائج البحث:

خلص البحث إلى النتائج الآتية:

- هناك أثر إيجابي للتعليم في مناهج كليات العلوم الإسلامية في العراق، حيث يكتسب الطلبة من خلال هذه المناهج المعرفة والمهارات اللازمة لممارسة حياتهم العملية والاجتماعية.

- تتمثل احتياجات سوق العمل في العراق في حاجة الشركات والقطاعات الاقتصادية المختلفة إلى خريجين مؤهلين في مجالات العلوم الإسلامية، مثل الدعوة والإرشاد الديني، والتفسير القرآني، والتعليم الشرعي.
- توجد فجوة بين متطلبات سوق العمل ومتطلبات مناهج كليات العلوم الإسلامية في العراق، حيث لا تركز هذه المناهج بشكل كافٍ على تنمية المهارات العملية والتواصلية التي يحتاجها الخريجون لسوق العمل.
- يمكن سد الفجوة بين متطلبات سوق العمل ومتطلبات مناهج كليات العلوم الإسلامية في العراق من خلال إجراء إصلاحات في هذه المناهج، وذلك من خلال:
- التركيز على تنمية المهارات العملية والتواصلية التي يحتاجها الخريجون لسوق العمل.
- التعاون بين كليات العلوم الإسلامية وأصحاب العمل لتحديد احتياجات سوق العمل وتطوير المناهج وفقاً لهذه الاحتياجات.

#### التوصيات:

- وفيما يلي بعض التوصيات التي يمكن اتخاذها لتحسين أثر التعلم في مناهج كليات العلوم الإسلامية في العراق وحاجات سوق العمل:
- إجراء دراسات ميدانية لتحديد احتياجات سوق العمل من المهارات والقدرات لدى خريجي كليات العلوم الإسلامية.
- تشكيل لجنة من المختصين في كليات العلوم الإسلامية وسوق العمل لمراجعة المناهج وتطويرها بما يلبي احتياجات سوق العمل.
- توفير برامج تدريبية للطلبة في المهارات والقدرات التي يحتاجونها لسوق العمل.
- وتنفيذ هذه التوصيات سيساعد على ضمان أن يكون خريجي كليات العلوم الإسلامية في العراق مؤهلين بشكل جيد للنجاح في سوق العمل.

- إدخال مناهج جديدة في كليات العلوم الإسلامية تركز على مهارات القرن الحادي والعشرين، مثل التفكير الناقد وحل المشكلات ومهارات التواصل.
- تعزيز التعاون بين كليات العلوم الإسلامية وجهات العمل المختلفة، بما يضمن إعداد الطلبة للوظائف المتاحة في سوق العمل.
- التركيز على المهارات العملية والتطبيقية في المناهج الدراسية، إلى جانب المهارات النظرية.

#### المصادر والمراجع:

#### أولاً: المصادر والمراجع العربية

- الجبوري، علي محمد (٢٠١٩). واقع المناهج الدراسية في كليات العلوم الإسلامية في العراق ومدى ملاءمتها لسوق العمل. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٩(٢)،
- الحسني، نبيل محمد. (٢٠٢٣). قياس أثر التعلم في مناهج كليات العلوم الإسلامية في العراق. مجلة العلوم التربوية، ٢٦(١).
- الدليمي، عبد الكريم محمد. (٢٠٢٢). واقع مناهج كليات العلوم الإسلامية في العراق وعلاقتها بسوق العمل. مجلة الفكر الإسلامي المعاصر، ١٠٢(٢).
- الربآن، محمد. (٢٠٠٩). تطوير مناهج كليات العلوم الإسلامية في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية. مجلة العلوم الاجتماعية، ٣٦(٢).
- الربيعان محمد بن عبد الله (٢٠٠٩). "تطوير المناهج الإسلامية"، ط١، دار الكتاب مصر.
- سميث، بيتر. (٢٠١٧). التعليم والاقتصاد: كيف يؤثر التعليم على النمو الاقتصادي. واشنطن العاصمة: البنك الدولي.

- العبود، عبد الرحمن. (٢٠١٥). تطوير مناهج كليات العلوم الإسلامية في العراق: رؤية استراتيجية. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٥٢(٢).
- العتيبي، عبد الله بن محمد. (٢٠٢١). معايير إعداد مناهج كليات العلوم الإسلامية في ضوء متطلبات سوق العمل. مجلة كلية التربية بجامعة الملك سعود، ٣٣(٢).
- العزاوي، زيد عبد الباقي. (٢٠٢١). تحليل مناهج كليات العلوم الإسلامية في العراق في ضوء معايير الجودة العالمية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القادسية، ٣٢(١).
- العلوي، فاطمة. (٢٠١٨). تطوير المناهج الإسلامية في عصر التكنولوجيا. دار الصدوق، بيروت.
- العمراوي، عبد الله إسماعيل. (٢٠٢١). متطلبات سوق العمل الكويتي من خريجي كليات العلوم الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكويت، كلية التربية.
- العنزري، علي (٢٠٢٢) "تحليل أبعاد تطوير المناهج الإسلامية في ضوء المقاربة البنائية"، موقع الموسوعة.
- العيسى، علي. (٢٠١٨). تطوير مناهج كليات العلوم الإسلامية في العراق: دراسة تحليلية. مجلة جامعة بغداد للعلوم الإسلامية، ٣١(٢).
- ملكاوي، فتحي حسن. (٢٠٠٩). رؤية العالم: حضور وممارسات في الفكر والعلم والتعليم. (الطبعة الأولى). عمان: دار، وائل للطباعة، والنشر، والتوزيع.
- الناجي، عبد الرحمن (٢٠١٠) "المناهج في التعليم الإسلامي". دار الكتاب العربي، ط ١.

#### ثانياً: ثانيا المصادر الأجنبية:

- Smith, J. (2017). The relationship between education and the labor market. London, UK: Routledge
- Al-Hasani, T. (2023). The impact of learning in Islamic studies curricula in Iraq: A study in the light of the